

اثر استراتيجية النحلة والخلية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

م.م. ريام محمود معيوف العزاوي

المديرة العامة لتربية ديالى

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر استراتيجية النحلة والخلية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)، اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين في المتغيرات التي شملت (العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور، اختبار مستوى الذكاء لـ(رافن)، التحصيل الدراسي للوالدين، والتطبيق القبلي لاختبار المفاهيم التاريخية) وبتطبيقين قبلي وبعدي لأداة البحث. تم اختيار (مدرسة الهلال الخصيب الابتدائية للبنات) التابعة لقضاء الخالص بمحافظة ديالى لإجراء التجربة بطريقة قصدية وبالسحب العشوائي البسيط مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية النحلة والخلية وبواقع (٢٨) تلميذة وشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وبواقع (٢٩) تلميذة وبذلك يكون العدد الكلي لعينة البحث (٥٧) تلميذة. طبقت الباحثة التجربة في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وأعدت أداة البحث التي تمثلت باختبار المفاهيم التاريخية المكون من (٣٠) فقرة من الاختبارات الموضوعية نوع الاختيار من متعدد وبـ(٣) بدائل، وبعد تحليل فقرات الاختبار احصائياً و التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عينة البحث، وباستعمال حزمة التحليل الاحصائي (SPSS) تمت المعالجة الاحصائية للبيانات، فاسفرت النتائج عن تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي كما اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لدى تلميذات المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية ولصالح التطبيق البعدي وعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية لدى تلميذات المجموعة الضابطة بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية، وفي ضوء هذه النتائج ختمت الباحثة بحثها ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: استراتيجية النحلة والخلية، اكتساب المفاهيم التاريخية

Abstract:

The current research aims to identify (The Effect of chopper cards strategy on Acquiring the Historical Concept of the Fourth-grade primary school students) The researcher adopted an experimental design with partial control and two equal groups in variables that included (the chronological age of the female students calculated in months, the intelligence level test for Al-Nabhan), the academic achievement of the parents, and post-application for the search tool. The researcher chose (Al_Hilal Al_Khadeeb Primary School for Girls) in Al-Khalis District in Diyala Governorate in an intentional manner to conduct the experiment, and in a simple random manner. Group (A) represented the experimental group that was taught using chopper cards strategy and numbered (28) students, and Group (B) represented the other group that was taught in the usual way. Their number was (29) female students, bringing the total sample to (57) female students. The researcher applied the experiment in the second semester of the academic year (2023-2024) and prepared the research tool, which is a historical concepts test consisting of (30) multiple-choice objective test items with (3) alternatives. After analyzing the test items statistically and ensuring their validity and reliability. It was applied to the research sample, and then the data was processed statistically using the statistical analysis program (SPSS). The results resulted in the students of the experimental group being superior to the students of the control group in the post-test of historical concepts, It was also found that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) among the students of the experimental group between the pre- and post-applications of the test of

historical concepts, in favor of the post-application, and that there was no difference of statistical significance among the students of the control group between the pre- and post-applications of the test of historical concepts. In light of these results, the researcher concluded her research, Some conclusions recommendations and proposals.

الفصل الأول: التعريف بالبحث أولاً: مشكلة البحث

ان التعليم حالياً ومن خلال تتبعنا في مدارسنا وعلى وجه الخصوص في المرحلة الابتدائية يُلاحظ انه مازال تقليدياً قياساً بالمستجدات المعاصرة، ومادة الاجتماعيات كغيرها من المواد الدراسية الاخرى هي اسيرة الطريقة التي تؤكد على الالتقاء والتلقين من قبل المعلم والحفظ والاستظهار للمعلومات من قبل التلامذة ، وبهذا فان هذه الطريقة تولد الكسل الفكري لدى التلامذة كونها لا تعطيهم تفاعل في المواقف التعليمية كما انها لا تراعي الفروق الفردية في القدرات والاهتمامات بينهم، فقاد هذا الامر الى ضعف في فهم واكتساب الكثير من المفاهيم ولاسيما المفاهيم التاريخية التي تعود الى أزمنة ومواقع بعيدة عن الظروف الزمنية للتلامذة لذا يبدون شكواهم من صعوبة تعلمها وعدم القدرة على تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة أرتأت الباحثة استطلاع آراء مجموعة من مُعلمي مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية التابعة لمجتمع البحث والبالغ عددهم (٢٠)، فتبين ان طريقة التدريس المستعملة لا تتعدى طريقة الالتقاء واغفال استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية النحلة والخلية وان كثيراً من التلميذات يعانين من ضعف اكتساب المفاهيم التاريخية وهذا بدوره ادى الى صعوبة فهم المادة من قبل التلميذات والتي اظهرت وجود قصور في الطريقة الاعتيادية في تدريس هذه المادة. وعند اطلاع الباحثة على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لم تجد على حد علمها دراسة وظفت استراتيجية النحلة والخلية في تدريس المادة التاريخية كما انها لم تجد دراسة تناولت اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي مما دفع الباحثة الى تجريب هذه الاستراتيجية عسى ان تسهم خطواتها في معالجة هذا الضعف او الحد منه. ومما سبق ذكره تتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي (ما اثر استراتيجية النحلة والخلية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟)

ثانياً: أهمية البحث

ان من اسباب رقي الدول وتقدمها هو احساسها بمشكلاتها وتحديدتها بشكل دقيق ثم معالجتها بما يكفل التقدم وارساء النهضة الحضارية، فنتيجة للمستحدثات المعرفية والمعلوماتية المتسارعة الي يشهدها العالم اليوم واجهت المجتمعات الانسانية تحديات كبيرة في مجالات الحياة كافة ولاسيما في المجال التربوي، فاصبح من الضروري في هذا المجال الالمام بما هو حديث وجديد ووضع موضع التنفيذ لان التمسك بما هو تقليدي لم يعد قادراً على تحقيق اهداف العملية التعليمية في ضوء الرؤية الحديثة للتربية (عطية، ٢٠٠٨: ٢٨). ومن المؤسسات التربوية المهمة التي اوكل اليها المجتمع تدريب ابنائه وفقاً للفلسفة التربوية التي يؤمن بها هي المدرسة ، وان الاساس الذي تركز عليه المدرسة والوسيلة التي يصل بها المجتمع الى ما يبتغيه من اهداف هو المنهج الدراسي الذي تعد المواد الاجتماعية من المواد التي لها اهمية كبيرة فيه كونها تتبع من داخل المجتمع ولها اثر في بناء شخصية المتعلم وجعله مواطناً صالحاً يمتلك ارادة التغيير لما هو افضل من اجل رُقي مجتمعه وتقدمه (نزال وآخرون، ٢٠١٥: ١٧) إذ يعد المعلم رائد التغيير وربان سفينة التحديث والتطور، فهو القادر على قيادة السفينة بنجاح رغم ما يعترضه من معوقاتوانه يمثل حجر الزاوية في أي بناء تعليمي سليم ومهم من عناصر العملية التربوية يؤثر في عناصر العملية الاخرى لدوره القيادي والتوجيهي في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة ". (خاطر وفتحي، ٢٠١٠: ٣) ومن هذه الاهداف اكتساب المفاهيم لانها تشكل الدعامة الاساسية للبنية المعرفية والاساس في ترابط المعلومات لفهم الموضوعات التاريخية لدى المتعلمين فاكتساب المفاهيم يسهل من عملية انتقال اثرها في تعلم وفهم مفاهيم جديدة بادراك طبيعة العلاقات القائمة فيما بينها وهي بذلك تقلل من تعقيد المعرفة التاريخية واتساعها، لذا لابد من مراعاتها في ظل التوسع المعرفي الكبير (ابودية، ٢٠١١: ٣٠٦، ٣٠٧) وهي بذلك تحتاج الى استراتيجيات وطرائق تدريس تجعل من المتعلم متحفزاً للتعليم من اجل تعلم افضل كون طريقة التدريس تمثل عصب عملية التعلم والتعليم ومن دونها لا يمكن للمتعلمين من الوصول الى الهدف من دراسة هذه المادة (قرني، ٢٠١٦: ١٣٧). وهذا ما جعل التربويين في السنوات الاخيرة يهتمون باستراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تنقل العملية التعليمية من المادة الدراسية والاعتماد على المعلم الى عملية تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والاهتمام بالمتعلم وجعله نشطاً ومحوراً للعملية التعليمية، وبهذا يكون مركزاً للفعاليات المنظمة ليكون التعلم اكثر قابلية للفهم واكثر مقاومة للنسيان ومن ابرزها هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات التعلم النشط. (رمضان، ٢٠١٦: ٦) وتماشياً لما تم ذكره ومن خلال استقراء الباحثة للأدبيات والدراسات التي اكدت على اهمية استعمال استراتيجيات التعلم النشط، أرتأت استعمال إحدى هذه استراتيجيات وهي استراتيجية النحلة والخلية لمعرفة اثرها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات المرحلة

الابتدائية اذ تعد المرحلة الأولى والأساسية في حياة الطفل التعليمية، اذ يبدأ رحلته التعليمية فيها فتتمو قدراته وتتفتح مواهبه وتتضح اتجاهاته ويتعرف على المعرفة والمفاهيم والمهارات الأساسية التي ستصل شخصيته وتبني له أساساً قوياً لمستقبله الدراسي والمهني فهي بمثابة حجر الاساس للنظام التربوي فاذا صلح هذا الاساس كان له الاثر الايجابي في سلامة البناء التربوي بكامله (عبد الهادي، ٢٠٢٤: ٣٢٠) لذلك اختارت الباحثة هذه المرحلة مهمة لانها تراها مناسبة لاجراء بحثها عليها.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته: يهدف البحث للتعرف على:

اثر استراتيجية النحلة والخلية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ولغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية النحلة والخلية ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن الموضوعات التاريخية من مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية النحلة والخلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات التاريخية من مادة الاجتماعيات وفقاً للطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١- الحد البشري: تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

٢- الحد المكاني: المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنات في قضاء الخالص التابع لمحافظة ديالى.

٣- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

٤- الحد المعرفي: الموضوعات التاريخية للفصلين الثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات الطبعة (الثالثة عشر) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لتلامذة الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات

١- **استراتيجية النحلة والخلية** عرفها كل من أبو الحاج وحسن بانها: احدى استراتيجيات التعلم النشط تسعى لمعرفة مستوى فهم المتعلم للدرس فيقوم المعلم بوضع مجموعة من الأسئلة في بطاقات ملونة ومن ثم توزيع الادوار بين المتعلمين الاربعة في كل مجموعة فالمتعلم الاول يرتب البطاقات بشكل مرويحي والمتعلم الثاني يسحب بطاقة ويقرأ السؤال الموجود فيها بصوت مرتفع، والمتعلم الثالث يجيب ثم يقوم المتعلم الرابع بتقييم الإجابة (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ١٥٦).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بانها: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتبعها المعلمة (الباحثة) في تنفيذ درسها وفقاً لخطوات استراتيجية النحلة والخلية لتمكين تلميذات المجموعة التجريبية من فهم واكتساب المفاهيم التاريخية للموضوعات في الفصلين الثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات، من خلال الاجابة عن الاسئلة التقييمية المكتوبة على بطاقات ملونة يتم ترتيبها على شكل مروحة.

٢- **الاكتساب عرفه ابو جادو** بأنه: اولى مراحل التعلم يتم من خلالها تمثيل المتعلم للسلوك الجيد ليصبح جزء من الحصيلة السلوكية له (ابو جادو، ٢٠٠٠: ٤٦٨).

اما التعريف الاجرائي فانه: فهو قدرة تلميذات عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم التاريخية المتضمنة الموضوعات المشمولة بالتجربة من كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي وتقاس اجرائياً بالدرجات التي يحصلن عليها من خلال اجابتهن عن فقرات الاختبار الذي اعده الباحثة خصيصاً لذلك.

٣- **المفاهيم التاريخية** عرفها أبودية بأنها: تجريد يستخلص من الخصائص المشتركة للاحداث والمواقف والحقائق ويتصف بالتمييز والرمزية والتعميم" (أبو دية، ٢٠١١: ٣٠٣).

وتعرفها الباحثة اجرائياً بانها: مجموعة من الصفات التي تشترك فيها مجموعة من الاحداث والمواقف التي يعبر عنها بكلمة او رمز تتعلق بالموضوعات التاريخية التي يتضمنها كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي والمقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤- **الصف الخامس الابتدائي:** هو الصف الخامس من المرحلة الابتدائية التي تتكون من ستة صفوف من الأول حتى السادس، ويُعتبر صفًا انتقاليًا إذ يدرس التلامذة فيه موضوعات في (التاريخ والجغرافية والوطنية) ضمن كتاب الاجتماعيات إضافة إلى المواد الأساسية التي اعتادوا على دراستها في الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

أولاً: التعلم النشط:

يُعد التعلم النشط نهج تعليمي يركز على دور المتعلم في عملية التعلم بدلاً من كونه متلقيًا، ويكون ذلك من خلال مشاركته في أنشطة متنوعة واستعمال استراتيجيات متنوعة تطبق بشكل فردي أو جماعي يتم فيها تحفيز المتعلم على استعمال مهارات عدة للتوصل إلى المعلومة المطلوبة، وتتمثل أهميتها في جعل المادة الدراسية أسهل وأعمق فهماً، وتعمل على تغيير دور المتعلم من متلقي يشعر بالملل إلى أساسي في العملية التعليمية لحماية تركيزه من التشتت، إذ يتم تطبيق هذه الاستراتيجيات من خلال تجهيز وتنويع النشاطات المستعملة في وقت سابق مع إيضاح الدور الذي سيقوم به المتعلم في النشاط وتخصيص بعض الوقت بعد كل نشاط لتقويم النتائج (بدوي، ٢٠١٠: ١٦٢، ١٦٣) ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجيات النحلة والخلية التي تمثل إحدى متغيرات البحث الحالي.

ثانياً: استراتيجية النحلة والخلية: تعد استراتيجية النحلة والخلية أحد الإجراءات التدريسية المتبعة لتفعيل دور التلميذ وجعله أكثر إيجابية في الموقف التعليمي حيث تدفعه نحو مزيد من التجريب وحب البحث والاعتماد على النفس لفهم وتحصيل المعلومات بإتقان واستثارة رغبته في اكتساب مهارات جديدة وتكوين اتجاهات تتماشى مع متطلبات العصر الحديث وترفع من القيم العقلية والروحية للطلاب وتدريبهم على حب المشاركة وإتقان التواصل مع الآخرين وهي استراتيجية سهلة التطبيق لا تستوجب هدر وقت كبير لتلائم مختلف المراحل العمرية والتعليمية وشتى المناهج الدراسية في إطار شيق وممتع. ويتم تنفيذها في الصف الدراسي وفقاً للخطوات الآتية :

خطوات تطبيق الاستراتيجية

الخطوة الأولى : يقسم تلميذات الصف إلى مجموعات ثنائية العدد.

الخطوة الثانية : يصمم المعلم مجموعة بطاقات على هيئة خلية نحل ذات شكل سداسي.

الخطوة الثالثة : توزع البطاقات على التلميذات.

الخطوة الرابعة : يقوم المعلم بشرح موضوع الدرس.

الخطوة الخامسة : يطرح المعلم بعض الأسئلة التطبيقية على المجموعات الثنائية فلتكن فيما يخص المفاهيم والخصائص

الخطوة السادسة : تكتب التلميذة المفهوم في مركز الشكل مع كتابة تعريفه وخصائصه إلخ في الخلايا المجاورة

الخطوة السابعة : يقيم المعلم الإجابات الخاصة بكل مجموعة مع تصويب الأخطاء وتقديم الدعم والتشجيع اللازم للتطور والتقدم . (أبو سعيدي وهدي، ٢٠١٦: ٤٦٦).

مميزات استراتيجية النحلة والخلية

إن استراتيجية النحلة والخلية لها العديد من المميزات والآثار الإيجابية على العملية التعليمية ومنها الآتي:

- استيعاب موضوعات الدروس وترسيخ المعلومات في الأذهان وتنمية مهارات التفكير والإبداع لدى الطلاب.
- تقوية الروابط الاجتماعية بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض.
- توليد القدرة على التواصل الفعال والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح.
- تشجيع الطلاب على التعاون والاندماج داخل الفصل هذا ما يعزز قدرة الطلاب على تحمل المسؤولية.
- إكساب الطلاب مزيد من الثقة في قدراتهم ومهاراتهم. وهذا ما يزيد الرغبة في التفكير والبحث والتعلم المتقن.
- إتاحة الفرصة لمشاركة الطالب الفعالة في عملية تعلمه وبالتالي تقضي على الجمود الفكري الاتكالية المتعارف عليها في فصول التعليم التقليدي.
- تحفيز الطلاب من ذوي مستويات التحصيل المتوسطة والضعيفة على المشاركة مما يساهم في تحسين مستواهم. (الشمري، ٢٠١١: ٨٣)

ثالثاً: اكتساب المفاهيم التاريخية :

تعد عملية اكتساب المفاهيم من الأهداف الرئيسة التي يسعى المربون لتحقيقها من خلال المواقف التعليمية المختلفة وللمراحل كافة، إذ تشكل جزءاً هاماً في عملية التعلم كونها تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقها في المواقف المختلفة ففقدرة المتعلم على تعلم مفهوم جديد تتأثر بمقدار فهمه للمفاهيم التي تعلمها في السابق، ولها علاقة بالمفهوم الجديد، فاكْتساب المتعلمين للمفاهيم أمرٌ لا بد منه لفهم أساسيات المعرفة من جهة وزيادة القدرة على التعلم الذاتي من جهة أخرى، عن طريق تنظيمها وتبسيطها وإعطائها تسمية محددة للأشياء المتشابهة، مما يجعلهم يتفاعلون مع المعرفة بشيء من الثبات لأنهم سوف يتعاملون مع الأشياء والمواقف والأحداث ذات الصفات المشتركة كأعضاء في صنف واحد (علوان وآخرون، ٢٠١٤: ٧٠). وتتميز مادة التاريخ بطبيعتها التراكمية للمعارف واحتوائها على العديد من المفاهيم المجردة ولها ارتباطات مما يتطلب مستوى من الفهم العميق لتكوين المفهوم بشكل سليم لكونها تمثل مفاتيح المعرفة التاريخية والتي بدورها تساعد على التعرف على المعلومات والحقائق التاريخية وفهم الأحداث التاريخية ونقدها وإيجاد الحلول المناسبة لها (أبو دية، ٢٠١١ : ٣٠٧)، ومن هنا تأتي أهمية معرفة العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم التي ذكرت منها (الآتي):

- ١- عدد الأمثلة: تتأثر نسبة تعلم المفاهيم بشكل طردي مع عدد الأمثلة.
- ٢- الأمثلة واللائمة: كلما يزيد عددها على المفهوم المقصود يكون تعلمه أسهل.
- ٣- الخبرات السابقة للمتعلم: يكون تعلم المفاهيم سهلاً كلما كانت هذه الخبرات واسعة.
- ٤- نوع المفاهيم: تتباين المفاهيم في درجة صعوبتها فنحن المعقدة التي يصعب تعلمها والعكس صحيح بالنسبة للمفاهيم البسيطة. وتأسيساً على ذلك، ترى الباحثة ينبغي على مُعلمي مادة الاجتماعيات مراعاة هذه العوامل في تعليمهم الصفي لما لها من تأثير فعال في اكتساب المتعلمين للمفاهيم واستبقائها أي (تعلم المفاهيم).

المحور الثاني: دراسات سابقة

سوف تعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، للوقوف على الجهود المبذولة في هذا المجال، ونظراً لعدم توفر دراسات سابقة تناولت متغير البحث الحالي (استراتيجية النحلة والخلية) فقد عمدت الباحثة الى عرض الدراسات السابقة في محور اكتساب المفاهيم وعلى النحو الآتي :

ولاً: دراسات تتعلق بالمتغير اكتساب المفاهيم .

- ١- دراسة صكبان (٢٠١٨) : أجريت هذه الدراسة في العراق هدفت لمعرفة اثر انموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد اعتمد الباحث في دراسته المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين في متغيرات تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (البشير الابتدائية للبنين) في محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات خلال العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم التاريخية مكون من (٣٠) فقرة وبأربعة بدائل وبعد التطبيق البعدي للاختبار وتحليل نتائجه تبين تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية (صكبان، ٢٠٢١).

- ٢- دراسة رضا وشجن (٢٠٢١) : أجريت هذه الدراسة في العراق هدفت الى معرفة اثر استراتيجيات البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي، وقد اعتمدت الباحثتان في دراستهما المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين في المتغيرات، وتكونت عينة البحث من (٦٩) تلميذ وتلميذة من الصف الثاني في مدرسة (الموصل الابتدائية المختلطة) في بغداد/ الرصافة الثالثة الذين يدرسون مادة مبادئ العلوم خلال الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) بواقع (٣٤) تلميذ وتلميذة للمجموعة التجريبية و(٣٥) تلميذ وتلميذة للمجموعة الضابطة، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثتان اختباراً لاكتساب المفاهيم مكون من (٢٤) فقرة وبثلاث بدائل وبعد التطبيق البعدي للاختبار وتحليل النتائج احصائياً تبين تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية (رضا وشجن، ٢٠٢١).

٣- موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

جدول (١) موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية

اسم الباحث والسنة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة وجنسها	اداة الدراسة	ابرز الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
صكبان ٢٠١٨	التعرف على اثر نموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	العراق (بغداد)	المنهج التجريبي	٦٠ ذكور	اختبار المفاهيم التاريخية	مربع كاي الاختبار التائي لعينتين متساويتين بالعدد	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية
رضا وشجن ٢٠٢١	التعرف على اثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي	العراق (بغداد)	المنهج التجريبي	٦٩ ذكور واناث	اختبار اكتساب المفاهيم العلمية	مربع كاي الاختبار التائي لعينتين غير متساويتين بالعدد	تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على تلامذة المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم العلمية
العزاوي ٢٠٢٦	اثر استراتيجية النحلة والخلية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي	العراق (ديالى)	المنهج التجريبي	سيتم تحديدها في الفصل الثالث اما الجنس (الاناث)	اختبار المفاهيم التاريخية	سيتم تحديدها في الفصل الثالث	سيتم عرضها في الفصل الرابع

جوانب الافادة من الدراسات السابقة: افادت الدراسات السابقة الباحثة في امور عدة منها:

١- تعزيز البحث الحالي وتحديد مشكلته.

٢- الاطلاع على المراجع التي لها صلة بالبحث الحالي.

٣- مقارنة نتائج الدراسات السابقة مع النتائج التي سيتوصل اليها البحث.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

لتحقيق هدف البحث والتحقق من فرضياته اتبعت الباحثة الآتي:

اولاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لملاءمته هدف البحث وطبيعته، اذ يُعد من اكثر البحوث العلمية دقة وكفاءة لانه يعمل على حل المشكلات بطريقة التجريب العلمية، ويحاول فيه الباحث تحديد والتحكم في جميع المتغيرات والعوامل المؤثرة في تكوين الظاهرة موضع الدراسة ماعدا متغير قد يكون واحداً يقوم الباحث بتجريبه من اجل قياس تأثيره والوصول الى العلاقات بين الاسباب والنتائج (الزهيري، ٢٠١٧: ٣٦٢).
ثانياً: التصميم التجريبي: يُمثل التصميم التجريبي خطة عمل شاملة لتمكين الباحث من الوصول الى نتائج بالامكان الاعتماد عليها في الاجابة عن مشكلة بحثه والتحقق من فرضياته (الياسري، ٢٠٢٤: ٢٧٥). لذا اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي يحتوي على مجموعتين متكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لانه مناسب لهدف البحث كما موضح في الشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
----------	-----------------	-----------------	----------------	-----------------

التجريبية	اختبار المفاهيم التاريخية	استراتيجية النحلة والخلية	اكتساب المفاهيم التاريخية	اختبار المفاهيم التاريخية
الضابطة				

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١-مجتمع البحث: يُقصد بمجتمع البحث: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث ان يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث" (عبيد، ٢٠٢٢: ٨٥)، وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي اللاتي يدرسن في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنات في محافظة ديالى/قضاء الخالص للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).

٢-عينة البحث: تمثل العينة مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي المعني بالبحث يلجأ اليها الباحث في حالة صعوبة دراسة جميع افراد المجتمع فيختارها بطريقة مناسبة لاجراء الدراسة عليها ومن ثم الوصول نتائج دقيقة ليتم تعميمها على المجتمع بشكل عام (العبيدي وآلاء، ٢٠١٠: ١٤٤). وبعد تحديد المجتمع اختارت الباحثة قصدياً (مدرسة جميلة بوحيرد الابتدائية للبنات)، لغرض تطبيق التجربة وذلك لتعاون ادارة المدرسة مع الباحثة واحتواء المدرسة على شعبتين للصف الخامس الابتدائي. وبطريقة السحب العشوائي البسيط اصبحت شعبة (أ) وعدد تلميذاتها (٣٠ تلميذة) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية النحلة والخلية وشعبة (ب) وعدد تلميذاتها (٢٩ طالبة) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، فبلغ العدد الكلي لعينة البحث (٥٩) تلميذة. وبعد الحصول على المعلومات الخاصة بالتلميذات وجدت الباحثة رسوب تلميذتان من العام السابق فتم استبعادهما من نتائج البحث فقط لامتلاكهما خبرات قد تؤثر في دقة النتائج ، فاصبحت العينة تضم (٥٧) تلميذة كما موضح في جدول (٢) جدول (٢) عدد تلميذات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات الراسيات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٠	٢	٢٨
الضابطة	ب	٢٩	--	٢٩
المجموع		٥٩	٢	٥٧

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في دقة نتائج البحث وشملت هذه المتغيرات الآتي:

١- العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور .

٢- اختبار مستوى الذكاء (اختبار رافن).

٣- التحصيل الدراسي للآباء .

٤- التحصيل الدراسي للأمهات .

٥- اختبار المفاهيم التاريخية القبلي .

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات التي يمكن ان تتداخل مع المتغير المستقل فتؤثر على المتغير التابع ومن ثم تؤثر على دقة نتائج البحث وهذه المتغيرات شملت (اختيار افراد العينة، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، النضج، اداة القياس).

سادساً: اثر الاجراءات التجريبية: تم الحد من هذا العامل من خلال جعله متماثل لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والذي شمل كل من (سرية التجربة، مُعلمة المادة، المادة الدراسية، الوسائل التعليمية، توزيع الحصص الدراسية، بناية المدرسة، مدة التجربة).

سابعاً: مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها تلميذات عينة البحث استناداً الى الخطة الدراسية المعدة من قبل وزارة التربية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والتي تضمنت الفصلان الثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

٢- تحديد المفاهيم التاريخية: حددت الباحثة المفاهيم التاريخية الواردة في الموضوعات التاريخية من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وقد بلغ عددها (١٠) مفاهيم رئيسة يرتبط بها عدد من المفاهيم الفرعية (الثانوية)، وقد عرضتها على مُختصين في طرائق تدريس التاريخ للتثبت من صحتها واستيفائها للمحتوى فاجمعوا على صلاحيتها فكانت نسبة الاتفاق ١٠٠٪.

٣- صياغة الاهداف السلوكية: يمكن تعريف الهدف السلوكي بأنه: عبارة مصاغة بشكل دقيق وواضح لتصف التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية جديدة مع امكانية ملاحظته وقياسه من قبل المعلم (الجلي، ٢٠٢٤: ٣٩). وفي ضوء الاهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، ومحتوى المادة المقررة للتجربة صاغت الباحثة الاهداف السلوكية وقد بلغت (٧٠) هدفاً على وفق تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، لتلائم هدف البحث والمرحلة الدراسية، وللتثبت من صلاحيتها ومدى سلامة صياغتها ودقة تصنيفها عرضت الباحثة هذه الاهداف على مجموعة من المُختصين في طرائق تدريس التاريخ فأبدوا موافقتهم عليها جميعاً مع اجراء تعديل صياغة البعض منها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

٤- اعداد الخطط التدريسية: يعد التخطيط من المتطلبات الاساسية والمهمة التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية والتعلمية فهو يتضمن وصفاً شاملاً لما يقوم به المعلم داخل الصف اثناء تدريسه لموضوع معين ولمدة زمنية محددة لبلوغ الاهداف (عطية، ٢٠١٣: ٢٧٣)، لذا اعدت الباحثة مجموعة من الخطط التدريسية للموضوعات التاريخية التي سَتُدْرَس لتلميذات مجموعتي البحث وفق استراتيجية النحلة والخلية ووفق الطريقة الاعتيادية، وعرضت انموذجين منها على عدد من المُختصين بطرائق تدريس التاريخ لابداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء ذلك تم اجراء التعديلات اللازمة واصبحت جاهزة للتطبيق النهائي.

ثامناً: أداة البحث (اختبار المفاهيم التاريخية)

يُعرف الاختبار بأنه: مجموعة من المهام أو الاسئلة التي تتطلب من المتعلمين الاستجابة لها للوقوف على مدى تحقق الاهداف والنواتج التعليمية (علي، ٢٠١١: ٣٩٠) ولغرض معرفة اثر استراتيجية النحلة والخلية في اكتساب المفاهيم التاريخية مقارنة بالطريقة الاعتيادية اعدت الباحثة اختباراً للمفاهيم التاريخية معتمدة على المفاهيم الرئيسية في محتوى المادة الدراسية التي تم تحديدها والاهداف السلوكية متبعة الخطوات الآتية:

١- صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات الاختبار مع الاخذ بالحسبان ان كل مفهوم رئيس يتم قياسه عن طريق ثلاث فقرات اختبارية هي (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وبذلك بلغت فقرات الاختبار (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، ولكل فقرة اختبارية ثلاث بدائل.

٢- صياغة تعليمات الاختبار: عملت الباحثة على صياغة تعليمات للاجابة عن فقرات الاختبار والتي تضمنت معلومات عن التلميذة وطريقة الاجابة عن الفقرات بمثال توضيحي وكذلك تعليمات التصحيح التي اعتمدت على اساس (١، صفر) لكل فقرة من فقرات الاختبار، اذ تعطى درجة واحدة للاجابة الصحيحة في حين يعطى صفرًا للاجابة الخاطئة او المتروكة او لاختيار اكثر من بديل ، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (٣٠) درجة.

٣- صدق الاختبار: لغرض التحقق من مقدرة الاختبار على قياس ما وضع من اجله عرضت الباحثة الاختبار مع قائمة المفاهيم الرئيسية والثانوية على مُختصين بطرائق تدريس التاريخ لابداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الفقرات، وباستعمال مربع كاي واستخراج النسبة المئوية ومقارنتها بالجدولية اظهرت النتائج قبول جميع الفقرات البالغ عددها (٣٠) فقرة.

٤- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتحديد زمنه طبقت الباحثة الاختبار يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/٤/١٨ على عينة مكونة من (٤٤) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (خولة بنت الازور الابتدائية للبنات) التابعة الى قضاء الخالص بعد انتهاء التلميذات من دراسة الفصلان الثالث والرابع من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وعند التطبيق اتضح للباحثة ان تعليمات وفقرات الاختبار واضحة ومفهومة، وقد تم حساب زمن الاختبار بعد تسجيل زمن الإجابة لكل تلميذة على ورقة اجابتها ومن ثم ايجاد متوسط الزمن الذي استغرقتة التلميذات جميعهن والذي بلغ (٥٠) دقيقة.

٥- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: من اجل معرفة الخصائص الاحصائية لفقرات الاختبار ولحساب ثباته، طبقت الباحثة الاختبار في يومي الاحد الموافق ٢٠٢٤/٤/٢١ والاثنين الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٢ على عينة مؤلفة من (١٤٥) تلميذة من تلميذات المدارس

الابتدائية التابعة لمجتمع البحث وبعد تصحيح الاجابات تم ترتيب الدرجات النهائية ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا) او مايسمى بالمقارنة الطرفية بنسبة (٢٧٪) لكل مجموعة بوصفها حسب رأي المُختصين في القياس والتقويم

افضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموع الكلي للعينة لدراسة خصائص الفقرات فبلغ عدد التلميذات الكلي (٨٤) في كل مجموعة (٤٢) تلميذة ثم اجرت الباحثة المعالجة الاحصائية على النحو الآتي:

أ. حساب مستوى الصعوبة للفقرات: تم حساب معامل صعوبة كل فقرة فوجدت الباحثة انها تقع بين (٠.٣٣ - ٠.٧١) وتعني ان الفقرات مناسبة كونها تقع ضمن المدى المسموح بين (٠.٢٢ - ٠.٨١)، (ملحم، ٢٠١٠: ٢٦٩)، لذلك أبقيتها دون تغيير.

ب. حساب القوة التمييزية للفقرات: بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة وجدت الباحثة انها تراوحت بين (٠.٣٣ - ٠.٣٩) وتعد الفقرات جيدة لان قوة تمييزها اكبر من (٠.٢٠)، (الريماوي، ٢٠١٧: ١٠١).

ج- حساب فعالية البدائل المخطوءة: للتأكد ان كل بديل مخطوء من بدائل الفقرة يقوم بوظيفته في تظليل التلميذات اوتشتيت انتباههن عن الجواب الصحيح، تم حساب فعاليتها فتبين ان جميعها سالبة وتراوحت بين (٠.١٢ -) و (٠.٣٥ -)، وبذلك ابقت الباحثة البدائل كما هي.

د. حساب ثبات الاختبار: ولحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية فاعتمدت الباحثة على اجابات (١٠٠) تلميذة سُحبت بطريقة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٤٥) تلميذة وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (pearson) تم حساب ثبات نصف الاختبار والذي بلغت قيمته (٠.٧١) بين كل من النصفين، ولحساب الثبات الكلي للاختبار تم استعمال معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) وقد بلغ (٠.٨٢)، وهو معامل ثبات جيد جداً (مجيد، ٢٠١٤: ١٣٥)، وبهذا اصبح اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية جاهزاً للتطبيق النهائي.

تاسعاً: تطبيق التجربة بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤ / ٢ / ٢٠ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤ / ٤ / ٢٥، بتطبيق اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

عاشراً: الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات وتحليل نتيجة البحث بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة تبعاً لهدف البحث وفرضياته، وتفسير هذه النتائج أولاً: عرض نتائج البحث

١- نتائج الفرضية الصفريّة الاولى: للتحقق من صحة الفرضية التي تنص على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن موضوعات التاريخ من مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية النحلة والخلية ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات ذاتها وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي) طبقت الباحثة اختبار المفاهيم التاريخية على تلميذات مجموعتي البحث وبعد تصحيح الاجابات على الاختبار استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، فتبين من نتائج الاختبار المبينة في جدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٨٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، مما يدل على ان لاستراتيجية النحلة والخلية اثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وقد جاءت هذه النتائج متطابقة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة (رضا وشجن، ٢٠٢١) التي اثبتت فاعلية هذه الاستراتيجية في اكتساب المفاهيم العلمية لمادة العلوم ودراسة (صكبان، ٢٠١٨) التي اثبتت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية في الاختبار البعدي والتي تم عرض هذه الدراسات من قبل الباحثة في الفصل الثاني من البحث وفي ضوء هذه النتيجة ترفض هذه الفرضية للبحث جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لتلميذات مجموعتي البحث في اختبار المفاهيم التاريخية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٨	١٨.١٩	٣.٥٥	٢٠.٢٨	٥٥	٣.٨٨	٢.٠٠	دالة أحصائياً
الضابطة	٢٩	١٢.٨٩	٢.٦٦	١٠.٣٦				

٢- نتائج الفرضية الصفريّة الثانية: نصت الفرضية على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن الموضوعات التاريخية من مادة الاجتماعيات وفقاً لاستراتيجية النحلة والخلية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية). ولاثبات صحة هذه الفرضية من عدمها، اجرت الباحثة مقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين فأشارت النتائج كما موضح في جدول (٤) ان درجة اكتساب المفاهيم التاريخية في التطبيق البعدي اكبر احصائياً من درجة اكتساب المفاهيم التاريخية في التطبيق القبلي لدى تلميذات المجموعة التجريبية لذلك تم رفضها. جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات	الانحراف المعياري	فروق الانحرافات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التطبيق القبلي	١١.٤١	٤.٧	٣,٧٧	٤.٢	٢٧	٤,٤٤	٢.٠٥	دالة احصائياً
التطبيق البعدي	١٧.١٩		٤,٣٣					

٣- نتائج الفرضية الصفرية الثالثة: لاختبار صحة هذه الفرضية التي نصت على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات التاريخية من مادة الاجتماعيات وفقاً للطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية). تمت المقارنة بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين، وقد اكدت النتائج بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي، كما موضح في جدول (٥)، مما يؤكد صحة الفرضية لذلك تم قبولها. جدول (٥) نتائج الاختبار التائي للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية للمجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات	الانحراف المعياري	فروق الانحرافات	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التطبيق القبلي	١٣.٩٧	٠.٠٤	٣.٤٣	٤.٦	٢٨	٠.٤٠	٢.٠٥	غير دالة احصائياً
التطبيق البعدي	١٣.٩٣		٣.٤١					

ثانياً: تفسير النتائج

١- تفسير نتائج الفرضية الصفرية الأولى: اظهرت النتائج في جدول (٣) تفوق تلميذات المجموعة التجريبية التي تم تدريسهن وفق خطوات استراتيجية النحلة والخلية على تلميذات المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم التاريخية البعدي، وتُرجع الباحثة السبب في ذلك الى ان خطوات هذه الاستراتيجية جعلت الموقف التعليمي يتسم بالجدية والحيوية والنشاط والتفاعل المتبادل بين المُعلمة وتلميذاتها من جهة وبين التلميذات أنفسهن من جهة أخرى، أدى الى نقل مركز التعلم من المُعلمة إلى التلميذة فجعلها محوراً في العملية التعليمية وأصبحت أكثر نشاطاً وفعالية، وهذا بدوره أدى الى ترسيخ المعلومات في اذهانهن والدقة في توثيقها (سعادة، ٢٠١٨: ١١٣)، مما ساهم في تحسن اكتساب المفاهيم التاريخية لديهن على العكس من التعلم الناتج عن الطريقة الاعتيادية فهو تعلم ضعيف واثر المعنى للمفاهيم لا يدوم فيه.

٢- تفسير نتائج الفرضية الصفرية الثانية: اسفرت النتائج الموضحة في جدول (٥) عن رفض هذه الفرضية مما يعني ان هناك اثر ايجابي لاستراتيجية النحلة والخلية في رفع مستوى اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات المجموعة التجريبية، وتغزو الباحثة هذه النتيجة الى ان استراتيجية النحلة والخلية كانت مناسبة للنضج العقلي للتلميذات مما زاد في انتباههن وسهل عليهن تعلم ما يوكل اليهن بمساعدة زميلاتهن ومعلمتهن فساعدن ذلك على فهم الموضوعات التاريخية ونقلهن من معرفة بدائية الى معرفة صحيحة خالية من التصورات البديلة والمفاهيم المخطوءة وقد انعكس ذلك على ادائهن في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية.

٣- تفسير نتائج الفرضية الصفريّة الثالثة: أظهرت النتائج في جدول (٦) قبول هذه الفرضية أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم التاريخية وترى الباحثة أن السبب في ذلك أن الطريقة الاعتيادية لا تسمح للتلميذات بالمشاركة في الدرس مما يدفعهن للشعور بالملل وشرود ذهن والنعاس، كما أن المعلمة في هذه الطريقة لا تستطيع أن تحدد بدقة مقدار فهم التلميذات للدرس لذلك لم تؤثر على ادائهن في اختبار المفاهيم التاريخية.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: توصلت الباحثة بعد تحليل النتائج وتفسيرها إلى استنتاجات عدة منها:

- ١- عملت استراتيجية النحلة والخلية على تزويد تلميذات المجموعة التجريبية بعدد من المواقف التعليمية التي ساعدتهن على التعرف على مكونات المفهوم ومن ثم اكتسابه دون أن يكون هناك أية أخطاء مفاهيمية أو خلط مع مفاهيم أخرى، وهذا لم يتم تزويدهن لتلميذات المجموعة الضابطة بشكل إيجابي بالطريقة الاعتيادية التي تكون فيها التلميذة متلقية للمعلومات التاريخية .
 - ٢ - أسهمت استراتيجية النحلة والخلية في تمكين التلميذات من إدراك طبيعة العلاقات بين المعلومات التاريخية فأكسبتهن القدرة على تنظيم المعارف ومهارات طرح الأسئلة وزادت الإيجابية لديهن مما رفع مستوى اكتسابهن للمفاهيم التاريخية.
- ثانياً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث تُوصي الباحثة بالآتي:

- ١- دعوة إلى تضمين استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية النحلة والخلية في تعليم مادة التاريخ وتعلمها، ضمن مفردات مادة طرائق التدريس التي يتم دراستها في كليات التربية وكليات التربية الأساسية.
 - ٢- إقامة ندوات ودورات تدريبية لغرض الاهتمام بطرائق تدريس المفاهيم التاريخية.
- ثالثاً: المقترحات: استكمال البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:**

- ١- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة أثر استراتيجية النحلة والخلية في مواد دراسية أخرى ومتغيرات تابعة أخرى مثل التركيز الذهني وأنواع الذكاءات المتعددة وغيرها ولكلا الجنسين.
- ٢- إجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر استراتيجية النحلة والخلية مع استراتيجيات أخرى من استراتيجيات التعلم النشط.

مراجع البحث

- أبو دية، عدنان أحمد (٢٠١١): أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أبو الحاج، سها أحمد وحسن خليل المصالح (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية)، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن ودبي، الإمارات العربية المتحدة.
- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وهدي بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): إستراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.
- الجلي، سوسن شاكرا (٢٠٢٤): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار مؤسسة رسلان، دمشق، سوريا والقاهرة، مصر.
- خاطر، نصري ذياب وفتحى ذياب سبيتان (٢٠١٠): أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، الجندرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدريد، عبد المنعم أحمد (٢٠٠٦): الإحصاء البارامترى واللابارامترى في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- رضا، نادية علي وشجن رعد نهاد (٢٠٢١): أثر استراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٤٦).
- رمضان، منال حسن (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط (التعلم النشط - ضبط الذات - التفكير الإيجابي - الإبداع والشعور الإبداعي)، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الريماوي، عمر طالب (٢٠١٧): بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٧): مناهج البحث التربوي، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن ودبي، الإمارات العربية المتحدة.

- سعادة، جودت احمد (٢٠١٨): طرائق التدريس وتطبيقاتها التربوية، دار الموهبة للنشر والتوزيع ودار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- شاكرا، انوار فاروق (٢٠١١): اثر استراتيجيات المتشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاصمعي، جامعة ديالى.
- الشمري، ماضي بن محمد (٢٠١١): (١٠١ استراتيجية في التعلم النشط)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية .
- صكبان ،محمد خضر (٢٠٢١): اثر نموذج تراجيست في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، مجلد (٦٠)، العدد (٣).
- عبد الله، حسام (٢٠٠٣): طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٢٤): علم النفس التربوي (نظريات واساليب وتطبيقات)، دار اليازوري العلمية، الاردن.
- عبيد، مصطفى فؤاد (٢٠٢٢): مهارات البحث العلمي، ط٢، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات، اسطنبول، تركيا.
- العبيدي، محمد جاسم وآلاء العبيدي (٢٠١٠): طرق البحث العلمي مركز دبيونو للطباعة والنشر، الاردن.
- عطية ، محسن علي (٢٠١٣): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علوان، يوسف فاضل وآخرا (٢٠١٤): المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- علي، محمد السيد (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- غرض، حميد قاسم (٢٠١٩): صعوبات تدريس كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي في محافظة بغداد من وجهة نظر المعلمين، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي السابع.
- قرني، زبيدة محمد (٢٠١٦): تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر .
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤): اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط٣، الاردن.
- المحمداوي، علي دولة خليفة (٢٠٢٣): مشاكل تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية والمتوسطة، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية المجلد (٤)، العدد (٧)
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النبهان، مسلم محمد جاسم (٢٠١٩): اختبارات الذكاء، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق.
- نزال، حيدر خزل نزال وآخرا (٢٠١٥): نماذج واستراتيجيات في تدريس التاريخ (مفهومها - خطواتها)، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، العراق.
- الياسري، محمد جاسم احمد (٢٠٢٤): البحث التربوي مناهجه وتصاميمه، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن.